

دراسة وتحليل كتاب بين الأدب والنقد لـ: الدكتور محمد
رجب البيومي

تحت إشراف:

من إعداد الطالبة:

* الأستاذة : الدكتورة بولحية صابرينة

* بن صالح حنان

لجنة المناقشة

<u>الإسم</u>	<u>الصفة</u>	<u>جامعة</u>
د.مداني ليلي	عضوا رئيسا	جامعة مستغانم
د.بولحية صابرينة	عضوا مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم
د.بن يمينة زهرة	عضوا مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2021/2020

• اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى من نذرت عمرها من أجلنا ،

إلى من أعطتني تصميمًا و دفاً و حبا لغد أجمل ... (أمي الحبيبة)

إلى من كئله الله بالهيبه و الوقار ، إلى من علمني العطاء دون انتظار ... إلى من أحمل

اسمه بكل افتخار ... إلى من علمني حلو الحياة و مرها ... (أبي الحبيب)

• وإلى الزوج العزيز أمده الله الصحة والعافية و إلى بهجة قلبي إخوتي دون أن

أنسى بقية الأهل و الأحبة

إلى جميع طاقم الاساتذة أخص بالذكر

بولحية صابرينة .

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله عز وجل المستحق لجميع المحامد و الثناء الجميل على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل ، والصلاة والسلام على نبي الله وخير العالمين اجمعين محمد بن عبد الله وبعد:

إنطلاقاً من قوله صل الله عليه وسلم (من أسدى إليكم معروفا فكافأوه فإن لم تجدوا ما تكافوناه به فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه) ،

شكر موصول ب :

الأستاذة المشرفا بولحية صابرينة أمدها الله ب الصحة و العافية

جزيل الشكر و العرفان إلى كل من ساعدونا كثيرا على انجاز هذا البحث .

مقدمة

● مقدمة

الحمد لله نعمده ونستعينه ونعود به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين ومن معاه الى يوم الدين اما بعد : لا شك في النقد الأدبي قد تطور في الفترات الأخيرة تطورا كبيرا وتغير من مختلف جوانبه فقد تغير منهجه ورؤيته من قبل الدارسين والباحثين له فقد كان النقد الأدبي منذ القديم أسير علوم أخرى غير علم اللغة وعلم الأدب فتارة يهتم بالفلسفة وتارة يهتم بالتاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد والأخلاق فكأن النقد فرض عليه منذ عصور ألا ينفصل عن تلك العلوم وألا يكون له كيانه المستقل ولكن العصر الحديث شهد تطورا في النقد الأدبي .

ومن أعظم العلماء والمفكرين ونقاد العرب الذين دخلوا التاريخ من بابه الواسع نظرا لإنجازاته العظيمة وكتبه الكثيرة في مختلف العلوم كأدب و النقد وغير ذلك الدكتور محمد رجب البيومي، حيث أثرى المكتبة بالعديد من المؤلفات في مختلف تلك العلوم بارزة وشاملة في الأدب والنقد الذي يدخل ضمن دائرة اهتمام المتخصصين في اللغة العربية وآدابها تحديدا في الموضوعات بالفروع الأخرى مثل : النصر والقواعد النحوية والصرف و الأدب ، البلاغة ويعطي الكاتب صورة واقعية للمثقف وتولي الرصد الأدبي لبعض ظواهر الخاصة بعلاقات الأدباء؛ فالكتاب قيم وثمرتين يقدمه للقارئ لفتح باب واسع ليدخل منه عالم الأدب العربي ونقاده حيث تجد في كتاب أراه مؤيدة وأخرى معارضة ل مختلف الأدباء والشعراء؛ ومنهم أحمد شوقي ، حافظ إبراهيم؛ طه حسين؛ عباس محمود العقاد؛ توفيق الحكيم ومصطفى لطفي؛ فقد حقق محمد رجب البيومي توازنا كبيرا من دراسته الأكاديمية في الأزهر الشريف؛ وما انتجه من أشهر ما كتبوا في مجلة الرسالة الأدبية وهي المجلة ذات الشهرة الواسعة التي طافت في العواصم العالمية الكبيرة؛ كدمشق وبغداد والرباط .

ومن خلال الخطة التي اتبعتها في انجاز هذا البحث والمواضيع التي يجب أن نتطرق إليها في البحث من هو صاحب الكتاب ؟ وما هو محتوى الكتاب ومنهجه ؟ ومن خلال اشكال اتبعت خطة الآتية : وقسمته الى 3 فصول: الفصل الأول " دراسة خارجية للكتاب " تطرقنا

فيه الى تعريف الكاتب ودراسة عنوان وسبب تسمية كما ذكرنا مصادر ومراجع الكتاب
وتعريف بصاحبه اما في الفصل الثاني "فلسفة الأدب عند الكاتب" وذكرنا فيه نظرة الكاتب
الى الأدب اما الفصل الثالث "أدباء عند الكاتب" فتطرقنا إلى شرح محتوى الكتاب ومنهجه
وذكر موقف بعض ادباء وشعراء اللذين ذكرناهم سلفاً.

العمل ليس ببسيرا احتاج مني الى جهد وعناء لدراسة وتحليل، وعدم توفير بيئة المناسبة
لأجراء هذا البحث وضيق الوقت.

ارتفاع تكلفة القيام بالبحث وتنفيذه بسبب تكلفة التنقل.

قلة مصادر ومراجع وهذا ما يستغرق الوقت والجهد من اجل البحث.

الفصل الأول

الدراسة الخارجية للكتاب

الفصل الأول: دراسة خارجية للكتاب

1- تعريف بالكتاب:

يعتبر الكتاب " (بين الأدب والنقد) للمؤلف الدكتور محمد رجب البيومي موسوعة علمية مهمة يتمحور حول بين النقد والادب يتكون من جزء واحد كبير الحجم ينتهي ترقيمه عند الصفحة 318 بطبعته الأولى جمادي الأولى تاريخ النشر 1418 أما دار النشر فهي الدار المصرية اللبنانية مغلف بغلاف عادي 17.24 بمطبعة فنية وحسب المؤلف فإن الهدف من تأليفه لهذا الكتاب هو تسيير ممارسة الأدب والنقد للقارئ العربي من تصميم الغلاف الفنان محمد فايد .

2 - دراسة العنوان وسبب التسمية :

قبل البدء في تعريف العنوان الكتاب فإننا نلاحظ أنه عبارة عن جملة تتكون من ثلاث ألفاظ سنتوقف على تعريفها اللغوي و الاصطلاحي وهي كالآتي:

أولا - بين الأدب والنقد:

لغة : يقول ابن فارس الهمزة و الدال و الباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه ؛ فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك وهي المأدبة والمأدبة والأدب الداعي ثم قال: ومن هذا القياس الأدب أيضا أنه مجتمع غلى استحسانه يقول وهذه اللفظة مؤذنة بالاجتماع فالأدب اجتماع خصال الخير في العبد ومنه المأدبة وهي الطعام الذي يجتمع عليه الناس .

اصطلاحا : عرف الجرجاني الأدب بعبارة مختصرة قائلا الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به جميع أنواع الخطأ ، ونلاحظ أن هذا التعريف يقوم على أساس النظر إلى ثمرة الأدب وما ينتج عنه ويوضحه تعريفه لأدب البحث أنها صناعة نظرية يستفيد منها الانسان كيفية المناظرة وشرائطها صيانة له عن الخبط في البحث و إلزاما للخصم و فحصه وتعريفه للأدب قائلا " هو إلزامه لما ندب إليه الشرع ؛من سبط العدل ورفع الظلم وترك الميل " نلمس أن الأدب من حيث غايته وهدفه عبارة عن عمل يقوم به الانسان فالأدب علم ينتج عنه عمل ؛ يدور في هذا المدار قول عبد الله بن المبارك؛ قد أكثر الناس قول في الأدب .

ونحن نقول إنه معرفة النفس ورعونتها وتجنب تلك الرعونات ،فهذا التعريف يجمع بوضوح بين السعي للمعرفة والتطبيق أو العلم والعمل¹.

¹احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن ، دراسة وتحقيق ، دار مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1936م ، ج2 ص98

- تعريف النقد:

لغة : إن النقد مشتق من مصدر الفعل الماضي نقد وقد جاء في المعجم الجامع عدة معاني للنقد منها : يقال نقد شيء أي بين حسنه و ردئه وأظهر عيوبه لمحاسنه نقدت للتاجر الثمن أي أعطيته إياه ونقد الرجل شيء أي اختلف النظر إليه ...إلخ .

اصطلاحا : هو فن التقويم للأعمال الأدبية لتحليلها وتصنيفها وفق منهج معين بغية التمييز الجيد منها من المصادر العربية القديمة وأولها كتاب **الدكتور ابن جعفر 337 هـ** بعنوان العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده¹

¹المرجع نفسه ص99

3 - المصادر و المراجع للكتاب :

تعد قائمة المصادر و المراجع مجموعة من الكتب والمقالات والدراسات الأكاديمية والوثائق التي يعتمد عليها الباحث خلال بحثه ويستقي منها مختلف المعلومات التي تخدم بحثه انها مجموعة الوثائق التي توفر الباحث المادة العلمية يتأسس عليها بحثه فلا يستقيم أي بحث إلا إذا توفرت لديه مجموعة هامة من المصادر والمراجع التي تقوم عليها دراسته ونظرا لأهمية الموضوع الذي يتمحور حوله الكتاب وهو موضوع بين لأدب والنقد وتعدد محتوياته ومواضيعه ؛ فقد استعمل الكاتب مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع العربية التي لها بعد أدبي وبعد نقدي؛ فإن موضوع النقد مهم جدا ومهما تعددت فيه دراسات وتنوعت فإنه يبقى مفتوحا لتعدد محتوياته وتنوعها؛ فموضوع الأدب والنقد الذي انجزه الدكتور محمد رجب البيومي موضوع ذو طبيعة مركبة متنوعة يصعب أن توضع له حدود ثابتة؛ وهذا ما أشار إليه المؤلف في كتابه ونظرا لعدم إدراج الكاتب مصادر ومراجع كتابه في القائمة وترتيبها في نهاية الكتاب؛ وذلك سبب خطأ منهجي خاصة في دراسات أكاديمية ووفقا لذلك قمت بإدراج تلك المصادر والمراجع في قائمة وهي كالاتي :

- حافظ شوقي ص 191 ط سنة 1983 م
- الرسالة - اعداد أوى 1933/01/15
- جريدة الجهاد 1934/04/29 نقلا عن كتاب المعارك الأدبية للأستاذ أنور الجندي ص52 وما بعدها .
- حديث القلم للدكتور محمد رجب البيومي ص282 وما بعدها
- حياة مطران و للأستاذ طاهر الطنابي ص 386
- وثائق من كواليس الأدباء ص 56 بتصرف يسير
- فصول من الأدب والنقد لطفه حسين ص 91 دار المعارف والأصل بمجلة الرسالة 1933/05/15
- المطالعات للعقاد ص 80 وما بعدها
- حديث الأربعاء جزء 83 ص 11
- ساعات بين الكتب للأستاذ العقاد ص 541 وما بعدها
- يسألونك للعقاد ص 14 وما بعدها
- الذكر المئوية للميلاد زكي مبارك ص 181
- في بيت أحمد أمين ص 181 كتاب الهلال
- عشرة أعياد يتحدثون ص 189 كتاب الهلال¹

¹ محمد بن مكرم بن علي ابو فضل ، ليسان الغرب ، بيروت ، ط3 ، د.ت ، ج 15 ، ص43

- النشر الفني – الجزء الأول ص 14 طبعة ثانية
- كتاب البدائع للدكتور زكي مبارك جزء الثاني ص 180 وقد نشر
- هذا الفصل من قبل جريدة البلاغ 1934/11/23م والتلخيص من كتاب البدائع
- بحوث في اللغة و الأدب للعقاد ص 102 مكتبة غريب
- الديوان ص 130 جزء ثاني
- القرآن الكريم : سورة النمل آيات 23-26
- السيرة النبوية عند الرواد المعاصرين للدكتور محمد رجب البيومي ص 185
- جريدة الاهرام: مأساة الشاعر وضاح (كتاب جمع مناظرة بين الأثري والزيات).
- تطور في قصه قصيرة في مصر ص34¹

¹ محمد رجب البيومي ، بيان النبوي ، دار الوفاء المنصورة ، مصر ، ط1، 1987 ، ص53

4 - تعريف بصاحب الكتاب (محمد رجب البيومي) :

الدكتور محمد رجب البيومي علم من أعلام الأدب و الفكر في العصر الحديث في مصر شغل منصب عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة (الأسبق) بجامعة الأزهر وأستاذ متفرعا في قسم الأدب والنقد ، ولد في 01 أكتوبر 1923 م في قرية كفر الجديدة التابعة لمدينة المنزلة بمحافظة مصر ، لجنة البلاغة لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر له ثمانية عشر كتاب بالمكتبة وعضو لجنة الأدب والنقد، وكان أسناد بالجامعات العربية يحاضر في مواد الأدب والبلاغة والنقد لعدة سنوات واشترك في مؤتمرات علمية في عواصم مختلفة بالدول العربية أرقى مؤهلاته العلمية الدكتوراه في الأدب والنقد بمرتبة الشرف الأولى وقد أشرف على كثير من الرسائل الجامعية ، فلخصا في كثير من هذه الرسائل ومن جوائز الأدبية : نال جائزة شوقي بالمجلس الأعلى للفنون و الآداب بمصر سنة 1965 م عن المسرحية الشعرية (انتصار) ونال أيضا جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1963 م عن ديوانه الشعري (صدى الأيام) .

ونال أيضا جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأولى عام 1964 م في الدراسات الأدبية في كتاب (الأدب الأندلسي بين التأثر والتأثير) وجائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1965 م في التراجم الأدبية عن الحياة (محمد توفيق البكري) . توفي بتاريخ 5 فبراير 2011 م من التأليف الخاص بالدراسات الأدبية والعلمية البيان القرآني أصدره مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

- خطوات التفسير البياني أصدره مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
- البيان النبوي أصدرته دار الوفاء للنشر
- أدب السيرة النبوية عند الرواد المعاصرين ، أصدرته اللجنة العلمية للدفاع عن الأدب الأندلسي ، _التأثر والتأثير أصدره المجلس العلمي لجامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض .
- النقد الأدبي للشعر الجاهلي الذي أصدره المجلس العلمي لجامعة الإمام محمد بن مسعود بالرياض .

ومن إبداعه الأدبي :

- ديوان صدى الأيام (شعر مطبعة السعادة)
- حصاد الدمع (شعر) دار الأصالة بالرياض¹

¹ المرجع نفسه ص 86

- مسرحية (انتصار) (فوق الأبوة) (ملك عمان مسرحية شعرية)¹

من كتبه التاريخية:

- الأزهر بين السياسة و حرية الفكر دار الهلال.
- مواقف خالدة لعلماء الإسلام .
- النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (05 أجزاء) دار العلوم في دمشق والدار الشامية في بيروت.
- صفحات هادفة من التاريخ الإسلامي المؤسسة العربية الحديثة من القصص الإسلامي (جزآن) المؤسسة العربية الحديثة .

ومن سلسلة إسلاميات :

- في ميزان الإسلام (جزآن)
- من منطق إسلامي (جزآن)
- مجالس العلم في جرم المسجد
- المثل الإسلامي
- في ضلال السيرة
- ومجموعة قصص الأطفال في أجزاء متوالية منها مضامر السحال ومبطل سيبان إلى الأعلام وحكمة الله وغيرها²

¹ محمد رجب البيومي ، البيان النبوي ، ص 87

الفصل الثاني

فلسفة الأدب عند الكاتب

1- نظرة الكاتب إلى الأدب:

إن نظرة البيومي للأدب تنعكس في مختلف مؤلفاته على أنها تعامل الأدب من منظور أكاديمي أو تخصصي، بل قد يكون الأدب لدى البيومي شخص عبر عن خاطرة وقعت له؛ عبارة فيها رونق وشاعرية وجمال ترتاض به نفس المتلقي ولهذا فإن البيومي يأخذ بعين الاعتبار مثل حديثه عليه الصلاة والسلام " بغث بجوامع الكلم التي جاء بها رسول اهل عند تبيانه لما في القرآن وإيضاحه؛ هي من أرقى أنماط العمل الأدبي لدى البيومي، حتى في الدعوة إليه و اصف النبي بالأديب ولا يرى البيومي أن ذلك الوصف في رسالة النبي عليه السالم، فإن معجزة النبي كانت في البيان أصالة ، بحيث يرى البيومي أن النبي يدعو إلى ما يدعو إليه من خير في فصاحة ، فإن البيومي نظر إلى الأدب على أنه "التعبير الجميل عن خاطر الجميل "ولذلك كان البيومي لا يرى وصف ما جاء في كتاب الإحياء للإمام أبي حامد البيومي على أنه من كتب الأدب ولو كان يحمل بواعث ومقاصد علمية ، ذلك ما اشتمل عليه من تعبيرات جميلة على جملة من الخواطر الراقية التي كانت ترد ذلك على الإمام.

إن البيومي يرى أن الأدب يتفرق إلى أدب رفيع وإلى أدب دنئ ، فلا يرى أن الأدب الذي يختص بما استقبح ديناً أدباً يستحق التشجيع لمجرد أنه أدب حوى ألفاظاً ومعاني وتعبيرات جذابة تحت المسمى أدب الجر؛ بل يرى أن الأدب الرفيع لابد أن يلقي بالدين لامحالة؛ إلا أن نيل الشعور وسمو الأخلاق وحب الإنسانية والخير والعدل ، إنما هي مما يرفع رسالة الأديب المثالي؛ وليس الدين في لبابه إلا دعوة صريحة في الخلق العالي والإنسانية الكاذبة والحق النزيه والحق المنصف والجمال الصريح فالأدب والدين يلتقيان لا محالة إذا طمح الأدب إلى أسمى الرسائل في الحياة¹

¹ محمد رجب البيومي ، البلاغة النبوية ، دار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، 2008 ، ص 872

وهكذا فإن البيومي يؤكد أن نظرتة للأدب إنما هي نظرة مقاصدية نبيلة فلأدب وفق البيومي يكون ذا مقاصد رفيعة بمعايير التحسين العقلي والشرعي فيسعى الأديب معاني: العدل والحق والصدق والحياء عند لقاء مقاصد الأدب التي تستحسن عقلا بذوق الأديب المتجرد مع مقاصد الدين والعقل يسلك الأديب طريق الرقي بأدبيه ذي الخلفية السماوية المنبع على حد تعبير **توفيق الحكيم** فإن الأدب الذي يستحق أن يوصف بالعمل الأدبي الراقى لدى البيومي إنما هو الأدب الذي ينسج ألفاظه ومعانيه تحت راية الرسالة النبيلة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا فإننا نجد البيومي عند نظرتة للأدب من خلال إثباته لقوة الصلة بين رجل الأدب ورجل الدين على مستوى التعبير من انتقاء أفضل الألفاظ والأساليب أو على مستوى المقاصد والغايات كالحرص على القيم النبيلة ونبذ ما استقبحته العقول والشرائع تأثراً بما كان يخطه توفيق الحكيم تحت عنوان " السماء هي المذيع "

حيث كان توفيق الحكيم يقول: " هناك صلة في اعتقادي بين رجل الفن ورجل الدين وذلك أن الدين والفن كلاهما يضيء من مشكلة واحدة وهي ذلك القبح العلوي الذي يملأ قلب الانسان الراحة والصفاء والايمان؛ كان لابد للفن الأدبي أن يكون مثل الدين قائماً على قواعد الأخلاق فمن خلال هذا السياق كانت تظهر نظرة البيومي للأدب العربي فالأدب الجاهلي الذي يمتثل في الموروث الشعري لدى العرب قبل الرسالة كان يمثل " صدى عاما لإحساس القبيلة فيما يتعلق بالفخر والمديح والهجاء والغزل إلى أن جاء الأدب الذي تمثل في حمل رسالة عالية سامية قومت تلك الآداب الجاهلية وصقلتها وأزالت عنها الشوائب حيث كان رسول الإسلام أول سما لرسالة الأديب في الأدب العربي الذي نزل بلغته أفصح كتاب " .

فنظرية البيومي الأدبية تركز في الحقيقة على الخلفية الإسلامية مما قد يدخل في مسمى الأدب الإسلامي¹

¹ المرجع نفسه ص 271 ، ص 272

معايير ونظريات الكاتب:

إن الأدب والعمل الأدبي حتى لو كان روائيا أو قصصيا؛ فإنه ليس إلا وليد فلسفات ومفاهيم وقيم بالتالي فإن أي كاتب لابد أن ينعكس تأثره الفلسفي؛ أو القيمي أو العقائدي في عمله الأدبي .

وفي هذا نجد في هذا الذي يتبنى المذهب الماركسي من العرب إذا كنت في الأدب فإن مستويات السرد لديه تركز على الموضوعات التي جاءت في الماركسية؛ ولو نتجت بعيدا عن الطابع التدريبي فترى مثل موضوع الثورة لبروليتاريا؛ والجشع الرأسمالي؛ الأنانية البرجوازية نجد نبذ اللاهوات في تلك النظرة الطوباوية للواقع.

أما إذا نظرت في الأدب ذو الخلفية النسوية فستجد معاني نبذ المجتمع الذكوري واثبات مكانة المرأة؛ والثورة على التقليد لذين في مثل جزئيات الميراث وما شابهه فالمتقرر لدى النقاد أن كل عمل أدبي سواء كان شعري أو قصصي أو روائي فإنه لابد ينبني على الأصل الفلسفي الذي يتبناه الأديب .

وتجد كل هذه الأدبيات ولو تناقضت كتناقض الأدب البرجوازي والأدب الشيوعي البروليتاري يشترط في تناولها بث القيود لدى تلك الدعوات التي نادى بها بعض الأدباء العرب الذين وصفهم العقاد والبيومي بأصحاب الأدب المكشوف بلئن يكتب الأديب من غير اعتبار لمعايير ولا قيود ولا ضوابط أخلاقية .

فقد نقشى في وسط الأدب العربي بما يسمى بالتمرد على ما قد يدخل في الخلفية العقدية للأدب الإسلامي فمثلا قد نجد أديبا يصف مشهدا مخلا في قصة بألفاظ وأوصاف مخلة لتعطي المشهد طابع سردي¹

¹ وضحي بنت مسفر القحطاني ، النسوية في ضوء منهج النقد الاسلامي لدراسة المرأة ، ط1 ، دت ، ص87

المسرود إليه ثاني؛ هدفه بث ذلك الانحلال الذي تنادي به الأقلام الفلسفية الليبرالية مثلا فهذا النوع من الأدب أدب تحرري بالمعنى المتداول أنه تحرري ضد قيود الاستعمار والظلم وإنما تحرري من قيود الدين والأخلاق والتقاليد والمعيار¹

ونجد المعيار الأخلاقي لدى بعض الروائيين والأدباء العرب يتعامل معه بصورة تعامل حدثي مع المسمى التقليدي فيرى الأديب اللامعياري أن تناول موضوع المعايير في الأدب إنما هو من قبيل البطر الثقافي واللاواقعية الأدبية ، بل يرى أننا بذلك نعود بالأدب إلى عهود مظلمة لا تأخذ بالاعتبار أدبا متحررا من القيود يتمتع بالحرية المطلقة تحت شعار أدب بلا حرية.

فهذا المسلك يرى أن الأدب لا سبيل إلى أن يكون إبداعيا إلا بانحلاله عن كل القيود والمعايير الدينية منها و العرفية.

وانطلاقا من هذا السياق تتسنى معرفة فحوى النظرية الأدبية لدى البيومي إذ أنها نظرية تركز على المعيار الخلقى فالأخلاق لدى البيومي موضوعية لأنها تعامل وفق النظرية الحدائية وما بعد الحدائية على أنها ذاتية حيث تعتبر الأخلاق في تلك الأوساط مستندة إلى مسألة الحرية المطلقة وقد كان الاتجاه الأدبي ذوي النزعة الليبرالية والحدائية رائدها الانسان.

وبالتالي الروائي حر في اتخاذ أي موقف أخلاق من أي حادثة أو خاطرة فلا معيار موضوعي يحكم الجميع وفق ذي الفلسفة من ج ملة يكتب ما يعبر عنه كل فرد حر لا ما يعبر عنه كل فرد ينتمي لمجتمع ذي دين وأخلاق وتقاليد ومعيار شمولي ومن هنا كانت تنبذ الاتجاهات الحدائية المتأثرة الكتابة الأدبية الغربية مسألة الميزان الأخلاقي في الموضوعات التي يتناولها أصحاب تلك الاتجاهات من الادباء،

فضلا عن توصيف الأدوار بما قد يخل بالأخلاق من ألفاظ فتظهر نظرية البيومي إلى أصحاب الأدب المكشوف على أنها نظرية مناقضة داعية إلى الالتزام بالميزان الخلقى الموضوعي الذي انطوى عليه الدين

¹ المرجع نفسه ص 88 ، ص 89

فالدين قد جاء لإتمام مكارم الأخلاق أساسا وأما تلك الاتجاهات التي كانت تلمس المعيار الذي انتصر له البيومي بأنه يريد جعل الساحة الأدبية ساحة عظيمة فيتحول الأدب من كتابة فنية إلى كتابة وعظية فهي عند البيومي دالة على تناقض أصحاب نوي الاتجاهات فالأدب لو قدر أنه قدم على مستويين مستوى يلقي اعتبارا للميزان الخلقى ومستوى لا يلقي له اعتبار فإن الأول قد يلائم عمله الأدبي حقيقة ما يعيشه بخلاف الثاني فحين تأتي الدعوى إلى التحرر الكتابي من خلال مسألة المبالغة في توصيف الأدوار الهابطة تجد ذات الأديب لا يوافق مبتغى عمله الأدبي وسلوكه المعاشي وهذا عند البيومي تناقض يوجب إعادة النظر في مسالك هؤلاء الأدباء فيقول: "فأما حرية التعبير عن الذوق الفاضح في تصوير الأهواء الساقطة فمرفوضة في منطقتنا هذا المعترض نفسه لأنه يأبى على نفسه كل الإباء أن يخرج عاريا في الطريق مجردا دون لباس فكيف يجيز لنفسه أن يتحدث المستتر حديثا عاريا

وفي هذا السياق نجد البيومي يعقد في فصال بعنوان "الميزان الخلقى في النقد الأدبي فإن المعايير الأدبية لدى الكاتب البيومي أساسها هو المسحة الأخلاقية عند الأدباء فالكتابة التي ترتفع بالمستوى الخلقى لدى القارئ تدخل في صميم الكتابة الأدبية الراقية لديه إذ أن الأدب ما هو إلا دراسة في مقصده ذات الرسالة السماوية الرفيعة من الدعوى إلى العدل والصدق والحياء، الحق، الفحولة لدى الرجال والأنوثة لدى النساء وغير ذلك من القيم النبيلة فما إن يتخلف العمل الأدبي عن ذلك المقصد إلى نقيضه فإنه ينحدر إلى أدنى المستويات الفنية وينتصل عن الوصف بالرفعة فالمعيار في العمل الأدبي لدى البيومي إنما هو الميزان الخلقى بالدرجة الأولى .

يذكر البيومي أن نظريته إلى التزام الميزان الخلقى لدى الأديب تكونت أساسا بعد تجربة وقعت له فحينما كان في إحدى الكليات يشرح قصيدة جاءت كرتاء من أحد الأدباء وقد جاء :

كنت ألقاك والحياة تجافيني وإعصارها يهد بذاتي¹

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1998م ، ص 199

بـة أحببت بعدها أعدائي ¹	فإذا ما سمعت ضحكك العذ
وتطهرت من طويل عنائي	وتمشي السالم في جو نفسي
أتمالك خلف تلك المرائي	وتطهرت من طويل عنائي
فصافحت قبضة من هواء	ومضت قبضتي تصافح يمينك
فلم تهديني سوى الأشلاء	وتلفت باحثا عن أمنيك
لد روحا تهيم بالإسراء	غير أنني أراك في شعرك الخا
يريد الخلود للشعراء	فأقول الخلود لله، والله

فكان في معرض شرحه يثني على الأديب صاحب القصيدة، مما أدى بإحدى الطالبات إلى اعتقاد رفعة هذا الأديب، فأخذ بها ذلك إلى قراءة إحدى قصصه، فوجدت أن هذا الأديب يحكي عن عالقة مخلة بين الفتاتين بصورة تبالغ في توصيف الأدوار العملية، حتى أن هذه الطالبة اغترت بالرسالة التي قدمها هذا الأديب وفق أنماط السرد المعروفة، فصارت تطبق ما قرأت تطبيقا عمليا فأودي ذلك بفطرتها

من خلال التجربة الواقعية يستخرج البيومي نظرياته الأدبية في ضرورة التزام المعيار الخلفي عند توصيف الأدوار العملية في كتابة الأدب فالبيومي يشير في نظرية التزام المعيار الخلفي إلى فخ المسرود إليه الثاني في الكتابات الأدبية للأخلاقية فقد الرواية أو القصة موجهة إلى مقصد نبيل كالعامل الجماعي لأجل الخير وخلال تصوير الأديب لرفعة هذا العمل يكتب إلى مسرود إليه ثاني جزئية عالقة بين اثنين من أصحاب الأدوار، فيتوسع الكاتب في توصيف الأدوار إلى أن يخرج عن هذا المقصد الموجه إلى مسرود إليه ثاني

"إن البيومي وفقا لنظريته في أخلاقيات الأديب ينظر للعمل الأدبي حسب المعيار الأخلاقي بان لأدب إما أن يجعل القارئ "ينحدر إلى مواقف تجر عليه الحيرة نفسيا والانهيال جسديا، أو أن تتفتح مشاعره على أودية من المعرفة²تساعده على اجتياز حياته العملية والعاطفية في تناسق وانسجام يكون ذلك إلا بحسب الأثر الأخلاقي الذي يجده القارئ في نفسه بعد

1 بين النقد والأدب محمد رجب البيومي . ص200

مطالعة الأثر فإن الوعظ الديني إذا ارتفع بالأخلاق إلى مستوى كبير فهو أدب صريح أما الاتجاه الهابط، فإنه وفق نظرة البيومي غير صادق في حجته القائلة بأن العمل الأدبي ما هو إلا انعكاس للصور التي يلاقيها الأديب في نفسه، "فإن كان الأدب في رأي هؤلاء إنما هو صورة للنفس، وللنفس انحدارها الذي يجب أن ترسم نزواته، فلماذا يقف التصوير عند نوازع الهبوط فحسب؟ ولا يمتظ بالقارئ إلى محاولة استقدار هذا الهبوط الدنيئ .

تتشكل نظرية البيومي مع استنادها للتجربة الواقعية، على ما خطه سابقوه من النقاد في موضوع اعتبار الميزان الأخلاقي، لا من العرب وحسب بل حتى من فلسفة الإغريق فيذكر نظرية أرسطو الأخلاقية، وفق تحليله لما جاء في كتابه (فن الشعر لأرسطو) حيث أن الفعل الأساسي في المأساة يجب أن يكون نبلياً "فيكون أبطال المسرحية متسمين بالخلق الكريم فغاية المأساة في صميم مغزاها الحقيقي هي غاية خلقية تصون جانب الشرف والعفة وقد يستعان في التأليف المسرحي بأناس من ذوي العمال الهابطة تدعو الضرورة إلى إيجادهم باعتبار الشر عنصراً هاماً يقف أمام عنصر الخير ليكشف الكاتب مثال هؤلاء"

فالدراما وفقاً لأرسطو والبيومي وظيفتها تطهير النفس عن طريق إثارة الفزع والشفقة والخوف من العواقب الوخيمة لمسالك الشر والأخلاقية.

ويظهر من خلال الكتاب أن البيومي كان متأثراً في نقده للمدافعين عن الأدب المكشوف، فينقل عنه ما تنتقض به دعوى التحرر كالأزمة تقدمية في هذا العصر، فيقول العقاد أننا لو عدنا إلى الأعمال الأدبية الغربية في القرون الوسطى لم نجد سوى ظهور أدب العورات والشهوات الجسدية التي عبرت عنها أقلام من أمراض الانحلال والنفاق التي شاعت على اثر اضطراب العقائد وغلبة الشكوك على المفكرين في قيم الأخلاق، وذلك مثل ما جاء في كتب بوكاشيو ورابلية وبرانتوم .

فالأدب المكشوف وفق العقاد والبيومي، ذلك الأدب الذي ال يتسم بالمعيار الخلقى، إنما هو عائد إلى "العصور الوسطى التي يسمونها بعصور الظلام والجهالة لا إلى عصر الحرية والنور كما يزعمون"¹

¹ المرجع نفسه ص 202

وعلى هذا فإننا نجد البيومي يستند في معايير الأدبية والنقدية إلى المبادئ الأصلية في الإسلام من حيث المبدأ القائل باعتبار معيارين هما الصدق الأدبي الفني والخلقي في الإبداع الأدبي العربي فموافقة الحق والرفعة الأخلاقية للفن لا تعارض فيه لأن الحق يرادف الدعاية للمثل العليا التي تختصرها الأخلاق بجميع قيمها فلا تجد مفارقة بين الصدق والفن الراقي، بل يقرن بين الصدق الأدبي وجودة الذوق الفني وبين المعيارية الإسلامية.

نماذج وأمثلة من تطبيقات الكاتب:

إن الأدب لدى البيومي كما رأينا فيما سبق يجب أن يخضع لمعايير الميزان الأخلاقي المستمد من الدين و الذوق الرفيع من حيث الميزان الأخلاقي، فيحاول البيومي أن يطرح جملة من الأمثلة التي يتسنى عبر ناقشه لأدبائها ونتائجهم الأدبي أن تصويره تساقه بين النظرية الأخلاقية وبين ما يجب أن يقدم في الأدب و يدرس من باب أولى وقد عبر في بعض أمثله إبانة على ارتكاز الميزان الأخلاقي في النفوس الإنسانية سواء كانت عربية أو غربية، وفق ما قد يدخل في مسمى "التحسين والتقبيح العقلي" لمواقف الخلفاء مع الشعر الماجن الذي مثله أبو نواس وعمر، فتجاوز بن أبي ربيعة وغيرهما، ينتقل البيومي إلى النمذجة بأدباء الوسط الغربي لتكون حجته لأصحاب الأدب المكشوف أكثر إفحام.

يضرب البيومي المثل على صدق نظريته في كافة المجتمعات الإنسانية، بالمجتمع الرومان ورفضه الاسعار اوفيد حيث قال اوفيد "إني أرى الحق وأصدق به ولكني أفعل الشر".

كانت نتيجة الحب بما تراءى لذهنه من الخواطر المنحدرة شارحا ومعلال ومصورا هذا الانحدار الأخلاقي الذي أدى بالمجتمع الروماني إلى أن يضج لما ذاعت ذلك الكتاب، إلى أن يطالب الرومان بمحاكمته، مما جعل القيصر أغسطس يعجل بالمحكمة، قائلا "الا أنكر أن أوفيد شاعر ميزته الآلهة بالذكاء البارع والقريحة النافذة

ولكنه أفسد بكتابه شباب روما، فحق عليه أن يموت في سجن سراسيا فيمثل البيومي بحادثة الاديب اوفيد لالبانه على ما يرتكز الخاصة من استقباح واستقذار الأدب المكشوف الهابط، حيث أن تهميش ميزان الأخلاق.¹

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، ص 204 ، ص 206

والمعيار الخلفي في العمل الأدبي حسب مثال تحليل البيومي سيؤدي الا محالة إلى ترجمة ذلك التهميش إلى واقع وسلوكيات فعلية لدى أفراد المجتمع بدافع الاحتفاء بكل حديث وكاشف لما ينبغي ستره

ومن حيث يحتفي أصحاب الأدب المكشوف بالبيئة الغربية المتحررة، يضرب البيومي مثال حول أحد أشهر أدباءهم وهو الروائي العالمي فولبير فيذكر البيومي محاكمة فولبير في القضاء بسبب تأليفه لقصة مدام بوفاري وكذلك من بعده تم تقديم بودلير للقضاء جراء نشره لديوان أزهار الشر نتيجة تدني الميزان الأخلاقي كان قد وصفه القضاء "بالتسفل"، وحكم عليه بغرامة مالية قدرها بثلاثمائة 24 فرنك مع إعدام قصائده الداعرة فالنماذج الغربية لدى البيومي خير دليل على التمثيل برسوخ مبدأ الشرف في النفوس الإنسانية، إذ أن وصم المعيار الأخلاقي بالرجعية والجمود والظلامية ما هو الانتكاسة في الفطرة الحرة، فإن البيومي يؤكد على أن "الشرف مبدأ إنساني يعتنقه الأحرار في الشرق والغرب"

أما أمثلة البيومي فيما يتعلق بالتراث العربي تجد فيها تحكيم المعيار الأخلاقي حول السفول الذي يتدنى مستوى الأدباء فيما يتعلق بتوصيف العالقات بين الرجال والنساء وحسب، بل يتعدى ذلك حتى إلى تحكيمه على أحد ألوان الشعر وهو الهجاء .

فتجد البيومي يمثل بشعر النقائض التي جرت بين جرير وبين الفرزدق والأخطل على تدني المستوى الخلفي عند بعض الشعراء، فإن جريرا كان ذا لسان سليط فرزدق وقبيلة بني نمير ونسائها وشعره يعزز القيم المناقضة للدين الذي منه يستمد المعيار الخلفي، فمن بين ذلك ألفاظ الشتائم ونشر العصبية القبلية بالقارئ إلى جو الإحتداد والبعد عن الهدوء النفسي الذي يحكمه الميزان الأخلاقي كاعتزاز جرير بالجهالة عند لقاء الجاهل خلافا لما جاءت به أخلاق النبوة أنه " ليس شديد السرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " ¹

ومع أن جريرا رثى الفرزدق عند موته تكتب بماء العين إلا أن ذلك لم يشفع له لدى البيومي لكثرة احتفاء القراء بنقائضه وكذلك الفرزدق فقد كان سليطا على جرير يعيره بفقرة ووالده ويعتز عليه ببيته ذي الدعائم الطويلة وهكذا كانت الأشعار التي قدمها كل منهما تمثل أقذع ما قيل في الهجاء

¹ محمد قطب ، منهج الفن الاسلامي ، دار الشرق ، بيروت ، دط ، دت ، ص 265 ، ص 266

فالمثال لدى البيومي وفقا للنظر إليه بالميزان والمعيار الخلقى هو مما يجب أن يشتغل بما هو أولى وأشد دعما وتعزينا للذوق الواقى المتجانس مع المعيار الأخلاقى الرفيع وفى هذا تأتي أمثلة بديلة لدى البيومي تحت مسمى "الغزل العفیف"¹

حيث ضرب البيومي المثل بجميل بن معمر وكثير عزة، وقيس بن ذريح، قائلا أن "هؤلاء الغزاليين أدبهم ينطوي على الغزل العفیف ذى النمط الرائع، حيث أنه يعتمد على أساليب البيان الساحروأنه يعبر عن عواطف شريفة يحسها الإنسان فى أعماقه فيفرح بمطالعتها منظومة فى شعر حى مؤثر .

والبيومي كان حريصا على التبيان بأن مسلكه فى المعيارية والميزان الأخلاقى فى الأعمال الأدبية لم يكن بدعة بل هو مشهور لدى الأدباء والعلماء منذ القديم، فالصولى مثال كان يدافع على أبى تمام على أنه شاعر عفيف، وأبو الحسن الجرجانى يدافع على المتنبى ويقول عن أرباب الشعر الهابط أنه "لو كانت الديانة عارا على الشعر، وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخير الشاعر لوجب أن يحى اسم أبى نواس من الدواوين وفى هذا تظهر أصالة البيومي فى مسلكه المعيارى أنه ينتسب لأصول التراثية نقيضا لأصول الحدائين.

1 - محمد رجب البيومي ، بين الأدب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1998م ، ص203

الفصل الثالث

أدباء عند الكاتب

محتوى الكتاب ومنهجه

لقد احتدم صراع بين كبار الشعراء في أشعارهم وكذا في نقد بعضهم البعض وعلى رأسهم طه حسين والعقاد والرافعي بحيث كان كل واحد منهم يحتكم إلى قواعده في النقد للحكم على الآخر بالاستحسان و الاستهجان ، هذا ما أدى محاولاتهم تصنيف أمير الشعراء في كل فترة وفي بعض الأحيان كان كل منهم يرد على الآخر بإصدار كتاب أو مقولة فيها استحسان أو استهجان له كما حدث بين طه وتوفيق الحكيم .

وفي ضوء هذه المعاني جاء كتاب البيومي "الأدب والنقد"، أين يربط بين نظرات الأدباء وإسهاماتهم وملاحظاتهم للأدب عموماً، ومن أي الزوايا تميزوا وكتبوا وعالجوا واقعهم عبر رؤاهم الأدبية المتميزة.

ويسجل الكتاب أحد أهم محطات هذا التلاحق الفكري في شكله الأدبي في الخالف الذي حصل بين طه حسين وزكي مبارك والذي كان نتيجة تصادم آراءهم وطموحاتهم الأدبية وقد حاول مجموعة من الدباء زملاء الشعارين طه حسين وزكي مبارك ارضاء الطرفين ومحاولة استرداد ثقتهم وهذا ما حدث خلل الاجتماع الذي جمعهم .¹

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 1998 م ، ص 30ص38

محتوى الكتاب ومنهجه

وقد استغل الكاتب مواطن الخلاف الأدبية هذه ليضع نموذجا وصفيا خاصة بكل أديب وطريقته في التفكير وغرض قضاياها وفلسفته مثل المازني وغيره وقد اقتصر على وصف صفاتهم وميزات كل منهم .

ولأهمية العقاد عند البيومي نجد له وصفا خاصا دقيقا كنموذج لتحليلاته أساليب الأدباء والمؤلفين حيث يرى البيومي أن العقاد يمتلك:

“شفافية الروح ويتضح ذلك الوضوح في كتاباته الإسلامية كونه يسير ويكتب بتمعن مما يجعله أكثر مرونة في اصطیاد الألفاظ المناسبة.”

وبخصوص نجيب محفوظ فلقد أثر أشد التأثير في طلبته والقراء له بما يمتلك من روعة الحديث كونه متشعبا من الفلسفة الشرقية.

أما توفيق الحكيم فيلاحظ البيومي بدقة لكي تزيد القصص القرآنية زينة للعمل الفني ، ان تحلل وتوظف من طرف الكاتب وفق المعنى الذي يتماشى مع افكار الكاتب هذ ما فعله توفيق الحكم في توظيف بعض القصص القرآنية، فقد لعبت هذه الأخيرة دور عنصر التشويق لدى القارئ فكثر ما كان توفيق الحكيم صديق الجميع¹

¹ المرجع نفسه ص 20 ص 27

وبخصوص مصطفى لطفى المنفلوطي يوضح البيومي أن النقاد انقسمت آراءهم بين من يفنده وبين من يدعم أفكاره في حين يرى بعض الآخر من الناقدين أن نقده صعب كونه يستلزم استخدام أعماق نظريات النقد لأنه يستلزم ألفاظ عميقة للفهم .

ولا يغفل البيومي عن إقحام الجانب التاريخي في الأدب ملمحا إلى أن الأدب يستغل بقية العلوم ليخدم قضاياها وكيف أن الأدب يتأثر بمجريات الواقع أيضا ومن النماذج التاريخية التي أشار إليها البيومي: أهمية أبي العباس السفاح في أنه استطاع إنهاء الدولة الأموية، وإعلان قيام الدولة العباسية وقد عمل السفاح على إنهاء وجود بني أمية بعد أن بايعه الجميع في الكوفة فكانت أولى اتجاهاته هي القضاء على الخليفة الأموي الأخير مروان بن محمد، وقد استغرق حوالي ثمانية شهور حتى استطاع القضاء على مروان بن محمد . وقد استغرق حوالي ثمانية ((08)) شهور حتى استطاع القضاء على مروان بن محمد نهائيا . وقتله في مصر، وبعد أن بويع السفاح أخذ يضع الوالة الجدد على البلدان، وكان معظمهم من أقاربه وهذا التغيير في السياسة بين الخالفة الأموية سابقا والخالفة العباسية بعد ذلك سمح بوجود تغيير إلى نوعية الأدب وتناوله موضوعات الشعر التي كانت تتداول¹

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، ص 131 ، ص158

ومن النماذج التي يوضح البيومي أهميتها بالنسبة لتاريخ الشعر والشعراء ما عرف بسوق عكاظ وأهمية تاريخية كانت منبرا وساحة للشعر والقصائد حيث :

سوق عكاظ أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في الجاهلية بالإضافة إلى سوق مجنة وسوق ذي المجاز تعود بدايته إلى مائة وخمسة (105) للميلاد وكانت العرب تاتييه لمدة عشرين يوما من أول يوم ذي القعدة يبيعون فيه البضائع ويلقون القصائد إلى يوم 02 من الشهر ثم تسير إلى سوق مجنة فتقضي فيه الأيام العشر الأواخر من شهر ذي القعدة ثم تسير إلى سوق المجاز فتقضي فيه الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة ثم تسير إلى حججها وسكان سوق عكاظ الأوائل هم قبيلة عدوان وقبيلة هوزان .

سوق عكاظ في الجاهلية مفخرة العرب من حيث الأدب والشعر وتبادل الأخبار والصلح بين القبائل وغيرها حتى جاء الإسلام وانشغل أهل الحجاز بأخبار الفتوح والفرائض فلم يكن هنالك من يستقبل الشعراء والأدباء في الحجاز حتى أن أهل الحجاز حاولوا إزالة كل ما يتعلق بعصر الجاهلية ، وكان من أبرز ذلك العصر الجاهلي هو سوق عكاظ مرقد البصرة في بداية العصر الأموي عكاظ المسلمين كما يسمونه¹

¹ المرجع نفسه ص215 ، ص 228

ونظرا لموقعه الجي كان مكان لتبادل الثقافات والشعر والبالغة والمفاخرات الشعرية، ومجمعا للحجاج والقوافل البرية للأقاليم الجديدة التي تم فتحها كما كان يمد البصرة بتجارة وثقافة، مما أطال من مكانتها التاريخية.

إن الميزان الخلفي في النقد العربي لم يكن ذا نفس واحد او تحت قواعد خاصة بل كان لكل ناقد ذوقه الخاص في تحديد الجانب الخلفي الذي يراه انسب فعلى سبيل المثال عندما يريد الناقد نقد شاعر او اديب معين يستند الى الأخلاق او المعايير التي يراها حسنة بالنسبة اليه لا بالاعتماد على عناصر خارجية ويشير رجب البيومي إلى تغير الحال بين القديم القريب والزمن المعاصر، فيما يخص القراءة لدى الشباب فهي ليست كما كانت في السابق¹

تماما في كل أصناف الشباب سيما المتمدرسين أو غير المتمدرسين، هذا راجع إلى ما تحويه الحياة على عكس الزمن القديم الذي كان فيه الطالب مجبرا على المطالعة والبحث من أجل تحقيق مبتغاه ثم يعرج الكاتب إلى ما يسميه بالأدب المكشوف ويصفه " بأنه ليس أدبا انما هو انعدام الأدب لأنه يهدف إلى تهذيب النفس الإنسانية والسمو بها إلى مراتب عليا من الطهر والعفاف، أما الأدب المكشوف فهو يهدف إلى الانحطاط النفس الإنسانية إلى مراتب دنيا من الهمجية الحيوانية لتدنيس كل عفيف طاهر، ويكفي أن أقول إن هذا الأدب تروج له الصهيونية العالمية، وتسعى إلى نشره في العالم ليعم الفساد وهو ما يسهل عليها تقويض الأديان للسيطرة على العالم، وقد جاء هذا النص في أحد بروتوكولاتهم: "يجب علينا أن نعمل على انهيار الأخلاق في كل مكان فتسهل سيطرتنا على العالم، إن (فرويد) منا وسيظل يعري الإنسان ويعرض علاقته الجنسية في ضوء الشمس حتى لا يبقى في نظر الشباب شيء مقدس ، ولا يبقى لدى الشباب أمر يستحيين من إتيانه، ويصبح هم النساء والرجال آنذاك إرواء الغريزة الجنسية، وحينئذ تنهار الخالف". ويعتقد البيومي بأن المتأمل في أحوال المجتمعات الآن، يجد أن اليهود قد حققوا ما يهدفون إليه، بل يرى أنهم قد دخلوا بيوتنا، وأصبح من نساننا من يطالب للمرأة بالكتابة في هذا الأدب، بل أكثر من هذا فقد طال بالإباحية الجنسية وممارسة المرأة للجنس قبل الزواج كل هذا ناتج عن

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ص 206

الحدثة والترويج للماركسية والوجودية والفرو يديية والعلمانية وغيرها من المذاهب والفلسفات والنظريات التي كان اليهود وراء وجودها لإشاعة الفساد وهدم الأخلاق

وتدور فكرة الكاتب حول ما يسمى بالحدث،ة، حيث يلاحظ أنه يكاد يكون لكل قديم حديث؛ ومنه تبلورت فكرة و نظرية الحدث،ة مفهومًا ومصطلحًا.

فالحدث،ة كمفهوم عام هي المشاركة والمساهمة في التحول الكبير الذي تشهده الإنسانية كما عرفها أهل الاختصاص كون مفهوم الشعر وماهيته لا تزال محل نقاش بالمحاولة الدائمة في كسر طبوهات التقليد والذوبان في كيان التجديد الذي تتل في حدث،ة شعرية سائلة جمعت بين الجودة والرداءة

الحدث،ة في الأدب العربي ما هي إلا فرع من فروع الحدث،ة الفكر الذي استمد أبجدياته الحدث،ة من الفكر الغربي بعد الثورة الفرنسية من خلال تمرد رواد النهضة الأوروبية آنذاك على كل المفاهيم والقيم الدينية باعتبارها قيودًا جائمة على صدر الفكر والعقل.

ولكن ما يروج له بأن أفضل قصيدة حدث،ة لا تتضمن أية فكرة ولا تحمل أي معنى بشرط وحيد هو أن تثير إحياءات متناقضة غير متناغمة ولا منسجمة لدى القراء بتناقض مع الغرض من الشعر ومفهوم الحدث،ة في حد ذاتها ، ما نراه اليوم من قطيعة بين الشاعر والمتلقي لخير دليل على فقدان البوصلة من طرف الشعراء الحدث،ة ابتداء من رواد الشعر العربي الحدث،ة وتأثرهم المفرط بالأدب العربي وتفاخرهم بذلك¹

ويبين الكاتب أن الشعر القديم ومن تبناه كأدب من المعاصرين هو ما يتمثل في الأدب الحقيقي، ويقارن بذلك الوضع الحالي المتميز بالحدث،ة السائلة، مع الأخلاق السابقة التي كانت عند العرب أين يرى أنه²

¹ محمد قطب منهج الفن الاسلامي ، دار الشرق بيروت ، دط ، دت ص 270

² المرجع نفسه ص 271

كان من أهم الصفات التي حرص العربي على التحلي والتفاخر بها، وذبم البخل صاحبه لبيئتهم وظروفهم أثرا بالغا في تدعيم هذه الصفة عندهم، ففي كثير من الأحيان قد يجد العربي نفسه في اثناء سفره وترحاله ً في وسط صحراوي جذب وصحراء قاحلة لا ماء ولا طعام وليس إلا السماء والأرض عندئذ لا يكون أمامه مفر سوى النزول ضيفا على أهل الخيام المتناثرة، وهنا يكون استقبال الضيف وكرامه مسألة حياة أو موت عن القيام بواجب الضيافة يعنى تعريض حياة الضيف لخطرالموت جوعا وعطشا، ولذلك فقد اصبح إكرام الضيف والقيام بحقه واجبا من واجبات الجاهلية، وكانت مدة الضيافة ثلاثة ايام، وبعدها ينتهى حق الضيف إلا إذا جدد المضيف هذا الحق واشتهر العرب أيضا بحبهم للزهو والتفاخر، فكانوا يتفاخرون بالألاء والأجداد والأنساب والأحساب والشرف والسيادة، وكثرة الأبناء والأعداد والانتصارات، وتمادوا في ذلك فافتخروا بأموالهم، وما ملكوه من دواب وخيول، وغيرها، ولم يقتصر تفاخرهم على الأحياء فحسب، بل امتد أيضا إلى الأموات فكانوا ينطلقون إلى المقابر فيشيرون إليها ويذكرون أصحابها ويفتخرون بهم، وبأمجادهم على الرغم مما عرف عن العرب من شدة الانفعال، وفورة الأعصاب، فقد غلب على سادتهم وأشرافهم وعقلائهم صفة الحلم، فكانوا يمثلون صوت العقل والحكمة، يبتون الأمن والطمأنينة فيمن حولهم، فقد سعوا بين الناس بالسلم والود، وأطفئوا نيرانا للحرب، وانهوا خلافات وصراعات بين القبائل ، وحققوا الدماء، وتحملوا الديات سعيا لوحدة قبائلهم، ولم شملها، وتوحيد كلمتها¹

¹ المرجع نفسه ص 272

ويكمل البيومي في بيان أنه: آدابهم منها احترام النساء، واحترام حرمة البيوت فكانوا يستأذنون عند دخول بيوت الغير، ولما خالف بعض الأعراب هذه القاعدة انكر القرآن عليهم ذلك وأمرهم بالالتزام بالاستئذان فقال “ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسلموا على أهلها ”¹

يدخل كتاب بين الأدب والنقد في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها تحديداً والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام؛ حيث يقع كتاب بين الأدب والنقد ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر، والقواعد النحوية، والصرف، والأدب، والبالغة، والآداب العربية²

¹ قران الكريم

² محمد رجب البيومي ، البلاغة النبوية ، دار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، 2008 ، ص 280

لقد تعرض البيومي في مقدمو فضله الموسوم ب "طه حسين وإمارة الشعر " إلى موقف طه حسين من أمير الشعراء أحمد شوقي ، وكان البيومي قد أبان على أن تعرضه لهذا الموقف إنما من قبيل التاريخ لا من قبيل النقد وقد كان مهما لدى البيومي إبراز الجوانب التاريخية لدى طه وعلاقته الشعراء ة الأدباء .

فبالنسبة لموقف طه يذكر البيومي شدة حرصه على توجيه النقد لشوقي حتى أنه إذا اعترف له في ما قال بحسنة اتبعها فيما بعد بانتقادات حكم عليها البيومي بأنها " لا تصيب مرماها تبينا لموقفه من انتقادات طه حسين لأحمد شوقي على أنها كانت غير محلها لذلك تجد البيومي يحاول أن يذكر موقفه من طه في عدم اعترافه بإمارة شوقي في الشعر على لسان آخرين قائلا : " ويقول آخرون إن من أدب الدكتور طه المخالفة تعمدًا ليديوي رأيه شرقًا وغربًا فيحدث ما يريد من الضجيج وهذا النقد وإن لم يكن أصله نابعا عن البيومي ، فإن نقله له من غير نكير دال على رضاه في فحواه أكثر من ذكر مثال طه حسين على لسان أعدائه وعلى لسان أصدقاءه حتى أنه نقل عن أحمد أمين الذي كان صديقا له بواسطة كتاب كواليس الأدباء لتوفيق الحكيم أنه قال لطه حسين أن " صداقته متعبة وعداوته متعبة"¹

وطه حسين حين تراجع عن ثنائه على العقاد بقوله أنه حامل لواء الشعر العربي والمجدد طريقته يعتبر البيومي أن هذا الموقف غير لائق بالدكتور طه حسين بل كان الأجدر بحسب البيومي ليعلم اعجابه بشاعر آخر من غير أن يتراجع عن رأيه الأول في العقاد موقف عباس محمود العقاد

يرى البيومي أن الأديب عباس محمود العقاد هو من كبار الأدباء الذين ساهموا في إثراء المكتبة العربية بحيث أنه يمتلك مرونة ورزانة في التأليف وفي حسن اختيار الألفاظ هذا ما جعله ينال ثقة الفراء والناقدين كذلك وقد اعتبر البيومي أن ميل العقاد إلى الكتابة الإسلامية من بين احد مقومات فنونه الأدبية كما اوضح البيومي في كتابه هذا خاصية التأمل المثالي للعقاد في تحليله للقصص والنصوص القرآنية .

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 1998م ، ص 8 ص 14

كان العقاد ذو ثقافة واسعة إذ عرف عنه أنه موسوعي المعرفة فكان يقرأ في التاريخ الانساني والفلسفة والأدب وعلم النفس وعلم الاجتماع وقد قرأ واطلع على كثير من الكتب وبدأ حياته الكتابية بالشعر والنقد ثم زاد على ذلك الفلسفة والدين وقد دافع في كتبه عن الاسلام وعن الايمان فلسفيا وعلميا ككتاب " الله " وكتاب " حقائق الاسلام وأباطيل خصومه " ودافع عن الحرية ضد الشيوعية والوجودية والفوضوية (مذهب سياسي) كتب عن المرأة كتابا عميقا فلسفيا أسماه هذه الشجرة حيث يعرض فيه المرأة من باب الغريزة والطبيعة وعرض فيه نظريته في الجمال .

كما كان يترجم بعض الموضوعات ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية وأضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات نجح العقاد في الصحافة ويرجع ذلك إلى ثقافته الموسوعة فقد كان يكتب شعرا ونثرا على السواء وضل معروفا عنه أنه موسوعي المعرفة يقرأ في التاريخ الانساني والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع¹

يقول العقاد أن الجمال هو الحرية ، فالإنسان عندما ينظر إلى الشئئي قبيح تنقبض نفسه وينكبح خاطره ولكنه إذا رأى شيئاً جميلاً تنتشرح نفسه ويطرد خاطره إذا فالجمال هو الحرية والصوت الجميل هو الذي يخرج بسلامه من الحنجرة ولا ينحاش فيها ز والماء يكون أسنا لكنه إذا جرى وتحرك يصبح صافيا عذبا والجسم الجميل هو الجسم الذي يتحرك حرا فلا تشعر أن عضوا منه قد نما على الآخر وكأن أعضاءه قائمة بذاتها في ها الجسد وللعقاد إسهامات في اللغة العربية إذ كان عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة واصدر كتبا يدافع فيها عن اللغة العربية ككتابه الفريد من نوعه اللغة الشاعرة .

وفي حياة العقاد معارك أدبية جعلته يهتم القراءة والكتابة منها معاركة مع الرافي وموضوعها فكرة اعجاز القرآن واللغة بين الانسان والحيوان . ومع طه حسين حول فلسفة أبي العلاء المعري ورجعته ومع الشاعر جميل صدقي الزهاوي في قضية الشاعر بين الملكة الفلسفية العلمية والملكة الشعرية ومع محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس في قضية

¹ المرجع نفسه ص30 ص38

وحدة القصيدة العضوية ووحدتها الموضوعية معارك أخرى جمعها عامر العقاد في كتابه "معارك العقاد الأدبية" .

يرى البيومي أن قراءة العقاد الأفكار ليست قراءة المتعلم القلق يتناول كل فكرة يقعد عليها بالتحليل والتعليل حتى يتضح له بعد ذلك صوابها أو خطتها حتى إذا فرغ من كل هذا تواجه الحديث عنها بالحدائق المطمئن وله ملكة الحكم على الفكرة ما يغوص به في أعماقها القصوى فقد كان القارئ لمحمود العقاد سواء كان كبيرا أو صغيرا دائما على أكالات بجديد الفكرة بحيث أنه لم يكن يجعل فراغ الشك فيها أو غير ذلك .

تحدث العقاد سبحات الروح التي انكرها الكثير وبالغوا في ذلك معتقدين أنه مزية دالة على البلوغ العقلي وقد حال لأحدهم الحديث عن سبحات الروح بالنكار والسخرية فهو يذكر ما تساعد له الروح من الهامات صادقة اذا وصلت التفكير في ملكوت السموات والارض واذا اخلصت لله عملا وقولا وعبادة واذا أثرت التجمل بخلائق الاسلام من صبر وزهد وعطف ورحمة وترتفع بذلك التقاء الروحي إلى مستوى لا سمو إليه من يرتكس في حال الشهوات ينظر البيومي إلى العقاد كونه من كبار الأدباء من خلال أثره البارز في إثراء المكتبة العربية وهذا راجع إلى تصوره العميق الذي يستند فيه إلى التحليل والتعليل قبل نقلها للقارئ وقد توصل إلى أن فكرة مصاحبة الروح الجسد غير مستحيلة خاصة عن ذكر ان تتحقق¹ الاحلام حقيقة وهذا ما نكره الماديون أن الحلم صادق ينبئ عن غيب سيحدث لاحقا ويعتبرون ان تحقق الحلم ما هو الا صدفة²

وقد بلغت أهمية تركة العقاد الأدبية ، لأن تحقق نتائج مزهمة منها أنه قد ترجمت بعض كتب العقاد إلى عدة لغات مثل كتابه " الله " الذي تم ترجمته للفرسية وكذلك عبقرية عمر عبقرية الإمام علي ، أبو الشهداء إلى الفارسية والأردية والملاوية ، وبعضها ترجم إلى الألمانية والفرنسية والروسية كما تم اطلاق اسمه على أحد شوارع القاهرة وقد حصل العقاد على جائزة الدولة التقديرية في الأدب في عهد الرئيس جمال عبد الناصر .

وينبه البيومي في عدد من المواضيع إل قدرة العقاد على التواصل بالعالم الفكري بأشكال مختلفة ومتنوعة مبهرة وفي ذلك إنشاء العقاد صالونا أدبيا في بيته في أوائل الخمسينيات

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، ص 30

² محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، ص 38 ص 41

وكان المجلس يدار كل يوم جمعة بحضور مجموعة من المفكرين والفنانين المصريين من أصحاب الأدب البارز وطرح في مجلسه العديد من المواضيع منها : الأدب والعلوم والتاريخ وغيرها .

ومن أكثر هذه المواضيع إثارة للنقاش الجدل في مجلسه هي المواضيع التي تعنى بدور المرأة المسلمة في المجتمع ، فالعقاد قد كتب ثلاثة (03) كتب في هذا الموضوع حيث أشار إلى أهمية حصول المرأة على حقها في المشاركة في المجتمع وحقها بحرية الفكر كذلك لقي احتراما كبيرا من النساء .

هذا و لم يفت البيومي أن يبين أنه لم يكن العقاد كاتباً فاضاً وباحثاً دؤوباً ومفكراً عميقاً . ومؤرخاً دقيقاً فحسب بل كان شاعراً مجدداً له عشرة (10) دواوين هي : **يقظة الصباح** ، **وهج الظهيرة** ، **وأشباح الأصيل** ، **وأعاصير مغرب** ، **وبعد الأعاصير** ، **وأشجان الليل** . **ووحى الأربعين** ، **وهدية الكروان** ، **وعابر سبيل** ، وهذه الدواوين العشرة هي ثمر ما يزيد على خمسين عام من التجربة الشعرية .

ومن أطرف دواوين العقاد ديوانه " عابر سبيل " أراد بها أن يبتدع طريقة في الشعر العربي ولا يجعل الشعر مقصوراً على غرض دون غرض فأمور الحياة كلها تصلح موضوعاً للشعر ولذا جعل هذا الديوان بموضوعات مستمدة من الحياة ومن الموضوعات التي ضمها الديوان قصيدة عن " عسكري المرور " جاء فيها :

متحكم في الراكبين	وما له أبدا ركوبة
لهم المثوبة من بنائك	حين تأمر والعقوبة
مر ما بدا لك في الطريق	ورض على مهل شعوبه ¹
أنا ثائر أبدا وما في	ثورتي أبدا صعوبة

يحتل العقاد مكانة كبيرة في كوكبة الأدباء والمفكرين الذين عاشوا في حقبته ولعل احتفاء البيومي به مما يدل على أنه ذو مرتبة متميزة حتى بين أقرانه وبالنسبة لخصومة وقد خلف العقاد مكتبة ضخمة تدل على ذلك

1 - محمد رجب البيومي ، بين الأدب والنقد ، ص 38 ص 41

موقف توفيق الحكيم:

اشتهر توفيق الحكيم على مدى تاريخه الطويل بالعديد من المعارك الفكرية التي خاضها أمام ذوي الاتجاهات الفكرية المخالفة له .

فقد خاض معركة في أربعينيات القرن العشرين (20) مع الشيخ المراعي شيخ الأزهر آنذاك . ومع مصطفى النحاس زعيم الوفد . وفي سبعينيات القرن العشرين (20) خاض معركة مع التيار المصري بعد صدور كتاب " عودة الوعي " لكن آخر معارك الحكيم الفكرية و أخطارها كانت حول الدنيا عندما نشر توفيق الحكيم على مدى أربعة أسابيع ابتداء من 01 مارس 1983 سلسلة من المقالات بجريدة الأهرام بعنوان " حديث مع الله " وفي إطار هذا الحديث المزعوم مع الله يقوم الحكيم أيضا وفجأة حدث العجب حدث ما كاد يجعلني يغشى عليا دهشة فقد سمعت ردا من الله أو خيل إلى ذلك وهل إذا درست الحساب بنجاح و التحقت بمدارس العلوم كنت ستراني بهذا ¹

معارضة فكرة الإسلامية :

إن تاريخ الأستاذ توفيق الحكيم حافل بمعارضته الفكرة الإسلامية منذ اليوم الأول لظهور مسرحية أهل الكهف 1932 و حتى اليوم بهذه الكلمات وصف الكاتب و المفكر الإسلامي أنور الجندي كتابات الحكيم قائلا في خلال نصف قرن لم يختلف عن مواقفه التي تجري مع أهواء التغريب وليس مواقفه اليوم في التهجم على أدب الحديث مع الحق تبارك وتعالى إلى ذروة هذه المحاولة المستمرة الخطيرة التي واجهها كثير من الباحثين الإسلاميين في وقتها كاشفين الهدف الدفين من استغلال منبر من منابر الصحافة كالأهرام ²

¹ المرجع نفسه ص95 ، ص99

² محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1998م ، ص 100

موقف زكي نجيب محمود :

وسط ازدحام الأحداث وإيقاع الحياة السريعة وبعد ثورة الاتصالات الحديثة لا ينسى كل قارئ عربي العقل المصري الذي قلما أنعم علينا الزمان بمثله على الثقافة العربية و العقل المصري الفيلسوف زكي نجيب محمود الأديب الموسوعة الذي رحل عن الدنيا عام 1993م

هذا الرأي للكاتب المصري مصطفى طاهر الذي يعتقد أن الفيلسوف زكي نجيب محمود المولود في عام 1905 م نجح في طيلة تسعة (09) عقود

عند قراءة مقالات زكي نجيب محمود كاتب تبدو كأنها كتابات من المستقبل فحتى الآن لا يستطيع فحتى الآن لا يستطيع أن تصدق أن تلك المقالات لكاتب رحل علينا ما يزيد عن ربع قرن ما ساعد نضوج تجربة حياته العلمية بالزخم والترحال منذ سنوات الطفولة الأولى

وصفه عباس محمود العقاد قائلاً : " إنه فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة فهو مفكر يصوغ فكره أدبا وأديب يجعل من أدبه فلسفة " وربما تحمل كلمات العقاد مفتاحا أساسيا لفهم تركيبية عبقرية الفلسفة المصري التي تصفها إحدى الدراسات الأكاديمية التي ناقشت حياته والتي ارتكز عليها تعريفه على بوابة المعرفة كأنها جرت بثلاث مراحل أساسية لتتطور وانشغل في أولها بنقد الحياة الاجتماعية بمصر وتقديم نماذج من الفلسفة القديمة والحديثة والآداب التي تعبر عن الجانب التقويمي تبدو ثمار تلك المرحلة من حياته حتى الستينات عندما بلغ سنه التقاعد الأكاديمي ودعا زكي نجيب محمود في تلك الفترة إلى تغيير سلم القيم إلى النمط الأوروبي ولأخذ بحضارة الغرب بصفاتها حضارة بخاصة مع استغلالها على الجوانب الإيجابية في مجال العلوم التجريبية والرياضية ، وتقدير قيمة العلم والجدية في العمل واحترام الانسان ، وهي القيم التي كانت مهدرة وم سترقرة نسبيا ذلك الوقت في العالم العربي¹

أما المرحلة الثالثة وهي شهدت عودته إلى التراث العربي قارئاً ومنبثقا عن الأفكار الجدية فيه بعد أن كان رافضا له من قبل .وبدأ في البحث عن سمات الهوية العربية التي تجمع بين الشرق والغرب وبين العقل والروح والمادة هكذا تعبر مراحل زكي نجيب محمود الثلاث

¹ محمد رجب البيومي ، بين الادب والنقد ، دار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 1998م ص 83 ص 96 ص 99

التي بصفتها الدراسة عن شخصية الرجل الذي كان يمتلك من الثقة القدر الكافي الذي لا يجعله يقع أسيرا لأفكاره فنجح في التطوير عبر السنوات في الأفكار والمدارس الفكرية .
اتصل **زكي نجيب محمود** بالصحافة في فترة مبكرة من حياته وكانت بدايته المنتظمة مع مجلة الرسالة التي أنشأها الأديب محمد الزيات منذ صدورها سنة 1932م وصار يوافيها بمقالات ذات الطابع الفلسفي أسبوعا بعد آخر .

وعن طريق اتصاله بمجلة الرسالة تعرف على الأستاذ **أحمد أمين** الذي ضمه معه إلى لجنة التأليف و الترجمة والنشر التي كان يترأسها وتضم في عضويتها عددا من أعلام العصر وكبار رجال الفكر وقد وقفت العلاقة بين الرجلين وأثمر ذلك كما أشرنا سلفا اشتراكها في تأليف ثلاثة (03) كتب هي قصة الفلسفة اليونانية وقصة الفلسفة الحديثة وقصة الأدب والعالم وفي عام 1964م عهدت إليه وزارة الثقافة في عهد وزيره محمد عبد القادر حاتم بإنشاء مجلة فكرية وفلسفية معاصرة فأصدر مجلة " الفكر المعاصر " وترأس تحريرها ودعا كبار رجال الفكر في مصر للكتابة فيها وشارك هو فيها بمقال شهري ثابت تحت عنوان " تيارات فلسفية " وظل يترأس تحريرها حتى سافر إلى الكويت للعمل في جامعتها تقول إحدى الدراسات : يعتبر المفكر **زكي نجيب محمود** من أول المساهمين وأثراهم في توليد المصطلح الفلسفي الحديث فقد أمد اللغة العربية المعاصرة بعدد من المصطلحات الفلسفية المبتكرة ذلك أن هذه اللغة لم تعرف حركة نقل فلسفي منذ القرن التاسع (09) . حيث ازدهرت حركة الترجمة الفلسفية أروقة " بيت الحكمة " في بغداد زمن الأمين والمأمون بالخصوص .

فقد عرفت في عصرهما العديد من مفردات الفلسفة الإغريقية ليدخل معها المصطلح الفلسفي العربي مرحلة ركود امتدت ما يقارب عشرة قرون .

حمل **زكي نجيب محمود** مشروعاً نقدي متكاملًا ضم بين دفتيه رؤية لكل قضايا الإنسان ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى منتصف التسعينات¹

1 المرجع نفسه ص 84 ص 100

خاتمة

- في خاتم هذا البحث يمكننا ان نسجل اهم النتائج التي توصلنا إليها
- يعد كتاب " بين الأدب والنقد " للمؤلف الدكتور محمد رجب البيومي محور الدراسة هذا الموضوع، و مهما سعينا إلى الأمام بهذا الموضوع و الوقوف على نقاطه الأساسية فإننا دون شك نجده يحتاج إلى إضافات و إيضاحات أكثر، و قد تكون النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث ممهدا لحملة تساؤلات أخرى و من أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث نجد: أن كتاب "بين الأدب و النقد" للمؤلف الدكتور محمد رجب البيومي حيث يعتبره كتاب ثمين رغم الصعوبات التي وقفت حائلا أمامه

- قدم الدكتور محمد رجب البيومي في دراسته هذه تقييما و استقرارا للنقد الادبي بتعريفه و تاريخه و مذهبه.

فإن موضوع الأدب و النقد مهم جدا، مهما تعددت فيه الدراسات و تنوعت، فإنه يبقى مفتوحا نظرا لتعدد محتوياته و تنوعها.

فالموضوع الذي أنجزه يعتبر كاملا فنيا حيث لا حدود له لا من حيث التصنيف و لا من حيث المدى، و سبب ذلك أنه يرتبط بتاريخ النقد الأدبي و النقد عند العرب و الغرب و مثل هذا الموضوع ذو طبيعة مركبة متنوعة يصعب أن توضع له حدود ثابتة و هذا ما أشار اليه المؤلف في كتابه، فقد يعد النقد الأدبي عملية تحليل و تفسير و تقييم الأعمال الأدبية، و تتم عملية النقد من خلال أربعة مراحل، و هي الملاحظة و التحليل و التفسير و التقييم يتم في مرحلته الأولى بقراءة النص و محاولة فهم معناه و يقوم الناقد في المرحلة الثانية بتحليل النص و تفكيكه

فيشير في كتابه الى تغير الحال بين القديم القريب و الزمن المعاصر، فيما يخص القراءة لدى الشباب ، فهي ليست كما كانت في السابق فهو راجع الى ما تحويه الحياة على عكس الزمن القديم الذي كان فيه الطالب مجبرا على المطالعة والبحث من أجل تحقيق مبتغاه

وتطوف بنا دراسات الكتاب بين دور الأعمال الأدبية المتوارثة في عالمن العربى ودراسة
نقدية عن ظاهرة الأدب المكشوف فى كتب التراث العربى ودراسة تحليلية لبعض كتاب
السيرة النبوية والمنهج الأدبى الإسلامى بصفة عامة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- احمد بن فارس بن زكرياء القروني الرازي؛ او ال الثاني حسنين؛ دراسة و تحقيق زهير عبد المحسن سلطان دار النشر ؛ مؤسسة الرسالة؛بيروت؛ الطبعة الثانية؛1406م-1936 م ؛ الجزء الثاني
- محمد رجب البيومي؛ بين الأدب و النقد ، الطبعة الأولى؛ جماد أول؛ رجب سبتمبر 1998؛ الدار المصرية اللبنانية.
- محمد رجب البيومي؛ بيان النبوي؛ دار الطباعة؛ دار الوفاء؛ المنصورة؛ مصر؛ طبعة اولى ؛1987م
 - الدكتور محمد رجب البيومي؛ البلاغة النبوية؛ الدار المصرية اللبنانية؛ الطبعة الثانية؛2008م
 - محمد بن مكرم بن علي أبو فضل؛ جمال الدين؛ ابن منصور الأنصري الرويقضي؛ لسان العرب؛ دار صادر ببيروت؛ ط3؛1414م؛ عدد اجزاء16.
 - وضحي نبت مسفر القحطاني؛ النسوية في ضوء منهج النقد الاسلامي؛ باحثات لدراسات المرأة؛ الطبعة الاولى .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر و عرفان

المقدمة : أ- ب

الفصل الأول : دراسة خارجية للكتاب

1 - تعريف بالكتاب :ص7

2 - دراسة العنوان وسبب التسمية ص7 - ص 8

3 - تعليق على المصادر والمراجع للكتاب: ص9- ص10

4 - تعريف بصاحب الكتاب (محمد رجب البيومي): ص 11- ص 12

الفصل الثاني : فلسفة الأدب عند الكاتب

1 - نظرة الكاتب إلى الأدب: ص 14 - ص 15

2 - معايير ونظريات الكاتب الأدبية: ص16 - ص21

3 - نماذج وأمثلة من تطبيقات الكاتب ص21- ص24

الفصل الثالث : أدباء عند الكاتب ص26

1 - محتوى الكتاب ومنهجه: ص 26- ص33

2 - موقف طه حسين النقدية : ص34- ص37

3 - موقف توفيق الحكيم: ص 38

4 - زكي نجيب محمود: ص 39- ص40

6 - الخاتمة: 41

7- قائمة المصادر و المراجع: ص 43

8- الفهرس

9- الملخص

ملخص

يدخل كتاب بين الأدب و النقد في دائرة اهتمام المتخصص في علوم اللغة العربية و آدابها تحديدا و الباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام؛ حيث يقع كتاب بين الأدب و النقد ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر؛ و القواعد النحوية؛ و الصرف و الأدب و البلاغة و الأدب العربية .

و بين الكتاب أو الشعر القديم ومن تبناه كأدب من المعاصرين؛ هو ما يتمثل في الأدب الحقيقي؛ و يقارن بذلك الوضع الحالي المتميز بالحدائثة السائلة مع الخلاق السابقة التي كانت عند العرب.

وتدور فكرة الكاتب حول ما يسمى بالحدائثة؛ حيث الملاحظ انه يكاد يكون لكل قديم حديث؛ ومنه تبلورت فكرة و نظرية الحدائثة مفهوما و مصطلحا في الأدب العربي.

ويعتقد البيومي بأن المتأمل في احوال المجتمعات الآن؛ يجد ان اليهود قد حققوا ما يهدفون اليه؛ بل يرى انهم قد دخلوا بيوتنا و اصبح من نساءنا من يطالب المرأة بالكتابة في هذا الأدب.

و يشير الدكتور محمد رجب البيومي الى تغير الحال بين القديم و القريب و الزمن المعاصر فيما يخص القراءة لدى الشباب؛ فهي ليست كما كانت في السابق تماما في كل اصناف الشباب سيما المتمدرسين أو غير المتمدرسين ؛ هذا راجع الى ماتحويه الحياة على عكس الزمن القديم الذي كان فيه الطالب مجبرا على المطالعة و البحث من أجل تحقيق مبتغاه

● الكلمات المفتاحية:

- الادب؛ النقد؛ الحدائثة؛ محمد رجب البيومي؛

Résumé

Le livre entre littérature et critique s'inscrit dans le cercle d'intérêt du spécialiste des sciences de la langue et de la littérature arabes en particulier, et des chercheurs sur des sujets connexes en général ; Lorsqu'un livre entre littérature et critique relève du domaine de la linguistique et est étroitement lié à d'autres branches telles que la poésie ; règles grammaticales; Et la morphologie, la littérature, la rhétorique et la littérature arabe.

Et entre le livre ou la poésie antique et ceux qui l'ont adopté comme littérature des contemporains ; C'est ce qui est représenté dans la vraie littérature ; Il compare à cela la situation actuelle, qui se distingue par une modernité fluide, avec les innovations antérieures qui existaient chez les Arabes.

L'idée de l'écrivain tourne autour de la soi-disant modernité ; Où l'on remarque que presque tous les anciens ont un moderne; Et à partir de là s'est cristallisée l'idée et la théorie de la modernité en tant que concept et terme dans la littérature arabe.

Al-Bayoumi croit que le contemplatif des conditions des sociétés maintenant; constate que les Juifs ont atteint leur objectif; Au contraire, il voit qu'ils sont entrés dans nos maisons, et certaines de nos femmes demandent aux femmes d'écrire dans cette littérature.

Le Dr Muhammad Rajab al-Bayoumi fait référence au changement de situation entre l'ancien et le récent et le contemporain en ce qui concerne la lecture chez les jeunes ; Ce n'est plus exactement ce qu'il était dans le passé chez tous les types de jeunes, surtout ceux qui sont instruits ou non ; Cela est dû au contenu de la vie, contrairement à l'ancien temps où l'étudiant était obligé de lire et de rechercher afin d'atteindre son objectif.

- les mots clés:
- Littérature; critique ; la modernité ; Muhammad Rajab al-Bayoumi ; .

Summary

The book between literature and criticism falls within the circle of interest of the specialist in Arabic language sciences and literature in particular, and researchers in related topics in general; Where a book between literature and criticism falls within the field of linguistics and is closely related to other branches such as poetry; grammatical rules; And morphology, literature, rhetoric and Arabic literature.

And between the ancient book or poetry and those who adopted it as literature from the contemporaries; It is what is represented in real literature; He compares with this the current situation, which is distinguished by fluid modernity, with the previous innovations that were among the Arabs.

The writer's idea revolves around the so-called modernity; Where it is noticeable that almost every old has a modern; And from it crystallized the idea and theory of modernity as a concept and term in Arabic literature.

Al-Bayoumi believes that the contemplative of the conditions of societies now; finds that the Jews have achieved what they aim at; Rather, he sees that they have entered our homes,

and some of our women are asking women to write in this literature.

Dr. Muhammad Rajab al-Bayoumi refers to the change in the situation between the old and the recent and the contemporary time with regard to reading among young people; It is not exactly the same as it was in the past in all types of young people, especially those who are educated or not; This is due to the contents of life, unlike the old time when the student was forced to read and research in order to achieve his goal.

- key words:
- literature; criticism ; modernity ; Muhammad Rajab al-Bayoumi;